مركز البيان للدراسات والتخطيط
Al-Bayan Center for Planning and Studies

العراق في مؤشر التنافسية المستدامة العالمي 2020

د.باسم علي خريسان

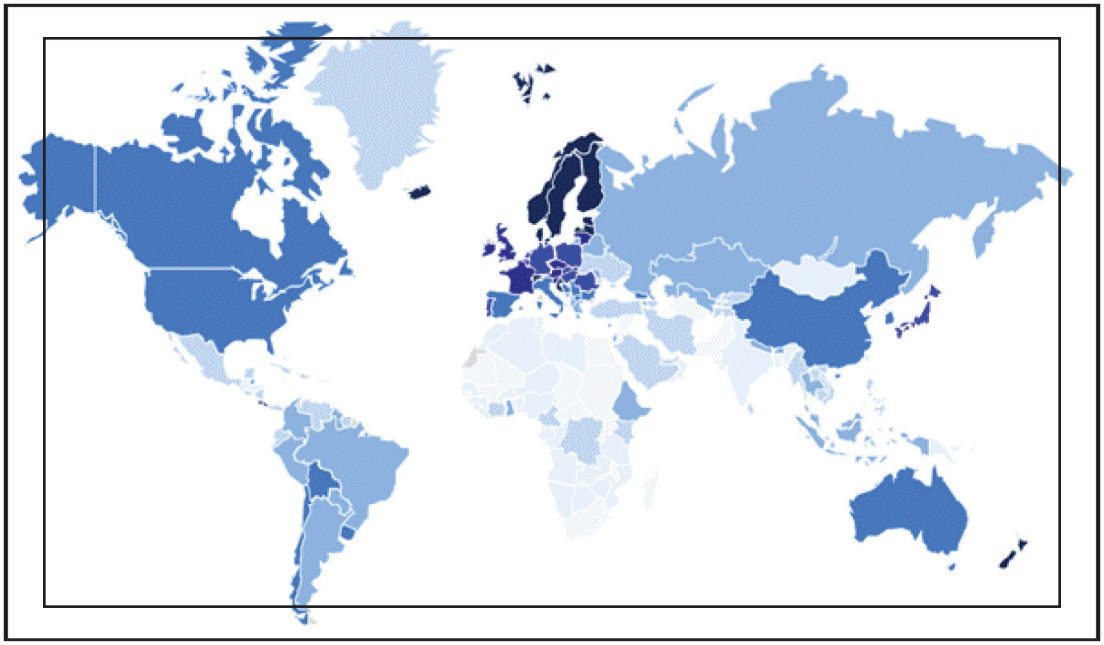

سلسلة إصدارات مركز البيان للدراسات والتخطيط

عن المركز

مركزُ البيان للدراسات والتخطيط مركز مستقلٌّ، غيرُ ربحيّ، مقرّه الرئيس في بغداد، مهمته الرئيسة -فضلاً عن قضايا أخرى- تقديم وجهة نظر ذات مصداقية حول قضايا السياسات العامة والخارجية التي تخصّ العراق بنحو خاصٍ ومنطقة الشرق الأوسط بنحو عام. ويسعى المركز إلى إجراء تحليل مستقلّ، وإيجاد حلول عمليّة جليّة لقضايا معقدة تهمّ الحقليْن السياسي والأكاديمي.

ملاحظة:

الآراء الواردة في المقال لا تعبر بالضرورة عن اتجاهات يتبناها المركز، وانما تعبر عن رأي كتابُها.

حقوق النشر محفوظة © 2021

www.bayancenter.org
info@bayancenter.org

Since 2014

العراق في مؤشر التنافسية المستدامة العالمي 2020

د.باسم علي خريسان *

مؤشر التنافسية المستدامة العالمي (GSCI) هو الترتيب الأكثر شمولاً للبلدان في مضماره، يقيس GSCI القدرة التنافسية للبلدان بناءً على (127) مؤشراً كمياً قابلاً للقياس مستمدة من مصادر موثوقة، مثل البنك الدولي وصندوق النقد الدولي ووكالات منظمة الأمم المتحدة المختلفة، تم تجميع المؤشرات الـ(127) في خمسة مؤشرات فرعية: رأس المال الطبيعي، وكفاءة الموارد وكثافتها، ورأس المال الفكري، وكفاءة الحوكمة، والتماسك الاجتماعي [1].

1. https://solability.com/the-global-sustainable-competitiveness-index/the-index.

* أستاذ في كلية العلوم السياسية– جامعة بغداد.

1. رأس المال الطبيعي: البلدان التي لديها وفرة عالية من المياه، بغض النظر عن الموقع والمناطق المناخية، تمتلك بشكل عام مستويات أعلى من رأس المال الطبيعي؛ مما يبرز الأهمية القصوى لتوافر موارد المياه العذبة النظيفة والكافية.

2. كثافة الموارد: تميل الاقتصادات الأقل تطوراً إلى احتلال مرتبة أعلى في كثافة الموارد، ومع ذلك، فإن الاقتصادات الحديثة التي تم تقليصها على أساس الكفاءة المقترنة بنسبة عالية من استخدام الطاقة المتجددة تكون أقل كثافة عند قياسها لكل ناتج اقتصادي: مستويات الثروة العالية، وكثافة الموارد المنخفضة ليست نتائج متعارضة.

3. رأس المال الفكري: تتصدر الدول الآسيوية (كوريا الجنوبية واليابان وسنغافورة والصين) ترتيب رأس المال الفكري، مع ذلك، فإن تحقيق الرخاء المستدام في هذه البلدان قد يتأثر بقيود رأس المال الطبيعي وارتفاع كثافة الموارد الحالية/ انخفاض كفاءة الموارد.

4. التماسك الاجتماعي: تتصدر الدول الأسكندنافية ودول شمال أوروبا ترتيب التماسك الاجتماعي؛ مما يشير إلى أن التماسك الاجتماعي هو نتيجة النمو الاقتصادي المقترن بالإجماع العام.

5. الحوكمة: يقوم GSCI بتقييم الحوكمة من خلال نتائج كمية قابلة للقياس، وليس تقييم نوعي للهياكل أو السياسات. تهيمن عليها العديد من الدول الأوروبية[2].

أولاً: ترتيب الدول في المؤشر

تحافظ الدول الأسكندنافية على صدارة مؤشر GSCI: تقود السويد مؤشر التنافسية المستدامة، تليها الدنمارك وأيسلندا وفنلندا، بينما تحتل النرويج المرتبة التاسعة، في حين تهيمن دول شمال أوروبا، بما في ذلك دول البلطيق، على المراكز العشرين الأولى، هناك دولة واحدة فقط ليست أوروبية – وهي نيوزيلندا في المرتبة (11) تحتل المملكة المتحدة البريطانية المرتبة (15) وألمانيا في المرتبة (22)، بينما احتلت الولايات المتحدة الأمريكية –أكبر اقتصاد في العالم– المرتبة (32)، وتأتي الولايات المتحدة في مرتبة منخفضة بنحو خاص في كفاءة الموارد، وفي رأس المال الاجتماعي، مما قد يقوض الوضع العالمي للولايات المتحدة في المستقبل.

2.https://www.3blmedia.com/News/Global-Sustainable-Competitiveness-Index-2020.

ومن بين الاقتصادات الناشئة الكبيرة تحتل الصين المرتبة (37)، والبرازيل (49)، وروسيا (51)، والهند (130).

في الوقت نفسه، تتمتع بعض الدول الأقل نمواً بترتيب GSCI أعلى بكثير مما قد يوحي به الناتج المحلي الإجمالي (على سبيل المثال، نيبال، غيانا، لاوس، بليز، ...)، وذلك بفضل الدرجة العالية في مؤشر رأس المال الطبيعي، تقود الدول الآسيوية (كوريا الجنوبية واليابان وسنغافورة والصين) مؤشر رأس المال الفكري -أساس الابتكار-، ومع ذلك، فإن تحقيق الرخاء المستدام في هذه البلدان قد يتعرض للخطر بسبب قيود رأس المال الطبيعي وانخفاض كفاءة الموارد الحالية[3].

المرتبة	البلد	النتيجة
1	السويد	62.1
2	الدنمارك	61.0
3	ايسلندا	60.73
4	فلندا	60.4
5	سويسرا	59.44
6	استونيا	59.38
7	لاتيفيا	58.17
8	لوكسبمورغ	57.95
9	النرويج	57.68
10	كرواتيا	57.18
11	نيوزيلندا	57.16
12	ليختنشتاين	57.05

3. https://solability.com/the-global-sustainable-competitiveness-index/the-index.

المرتبة	البلد	النتيجة
13	ايرلندا	56.75
14	النمسا	56.67
15	بريطانيا	56.12
16	سلوفينيا	55.9
17	لتوانيا	55.86
18	فرنسا	55.51
19	جمهورية التشيك	55.16
20	البرتغال	54.97
21	سلوفاكيا	54.93
22	المانيا	54.57
23	رومانيا	54.49
24	هنغاريا	52.88
25	هولندا	52.86
26	بولندا	52.84
27	كوستريكا	52.6
28	اليابان	52.47
29	بلجيكا	52.12
30	اورغواي	51.99
31	اسبانيا	51.83

المرتبة	البلد	النتيجة
32	الولايات المتحدة الامريكية	51.66
33	ايطاليا	51.6
34	بلغاريا	51.56
35	كوريا الجنوبية	51.35
36	كندا	51.28
37	جورجيا	51.23
38	مالطا	50.86
39	الصين	50.83
40	صربيا	50.72
41	شيلي	50.57
42	البوسنة والهرسك	50.46
43	مقدونيا	50.41
44	سنغافورة	50.31
45	استراليا	50.21
46	بوليفيا	50.01
47	اليونان	49.96
48	روسيا	49.94
49	بيرو	49.92
50	مولدوفا	49.76

المرتبة	البلد	النتيجة
51	برغواي	49.7
52	موريشوس	49.45
53	النيبال	49.41
54	البرازيل	49.05
55	بوتان	49.02
56	تيموليشتي	48.92
57	اسرائيل	48.9
58	غيانا	48.67
59	بلاروسيا	48.56
60	غانا	48.48
61	اوزبكستان	48.36
62	يليز	48.17
63	الجبل الاسود	48.06
64	الارجنتين	48.06
65	جزر المالديف	48.01
66	تايلند	47.59
67	قبرص	47.56
68	اندنوسيا	47.44
69	البانيا	47.43

المرتبة	البلد	النتيجة
70	كولومبيا	47.4
71	ارمينيا	47.24
72	كازخستان	47.1
73	ماليزيا	47.04
74	سلطة بروناي	47.04
75	اثيوبيا	47.02
76	اوكرانيا	46.69
77	فيجي	46.65
78	قرغستان	46.61
79	الاكوادور	46.58
80	سورينام	46.53
81	كينيا	46.52
82	لاوس	46.46
83	المكسيك	46.36
84	تركيا	46.3
85	بنما	46.27
86	سيرلانكا	46.25
87	تونغا	46.09
88	الكاميرون	45.97

المرتبة	البلد	النتيجة
89	بورما	45.92
90	كبموديا	45.86
91	فيتنام	45.79
92	كوبا	45.61
93	ايران	45.35
94	الدومنيكان	45.28
95	كوت ديفوار	45.27
96	ساموا	45.15
97	اذربيجان	45.07
98	ساو تومي وبرينسيبي	44.97
99	فنزويلا	44.75
100	طاجكستان	44.75
101	السلفادور	44.72
102	الفلبين	44.7
103	جزر السلمون	44.6
104	الامارات	44.52
105	جهورية الكونغو الديمقراطية	44.48
106	جمهورية الدومنيكان	44.46
107	نيكاراغوا	44.09

المرتبة	البلد	النتيجة
108	السعودية	44.05
109	الغابون	43.89
110	منغولية	43.78
111	موزنبيق	43.71
112	سيرلانكا	43.4
113	تنزانيا	43.39
114	فانواتو	43.33
115	بنغلادش	43.29
116	جزر البهاما	43.13
117	سوازيلاند	43.07
118	السنغال	43
119	الراس الاخضر	42.97
120	بابوا غينيا الجديدة	42.87
121	كيريباتي	42.74
122	غوينادا	42.55
123	زمبابوي	42.55
124	جامايكا	42.5
125	بوركينا فاسو	42.43
126	ميكرونيزيا	42.36

المرتبة	البلد	النتيجة
127	الهند	42.36
128	سانت كيتس ونيفيس	42.23
129	بوتسوانا	42.21
130	هندوراس	42.17
131	غينيا	41.97
132	تونس	41.88
133	المغرب	41.84
134	ليبيا	41.75
135	سيشيل	41.74
136	جمهورية الكونغو	41.72
137	عمان	41.62
138	غواتيمالا	41.61
139	راوند	41.57
140	غامبيا	41.53
141	توغو	41.53
142	جيبوتي	41.4
143	ليبيريا	41.37
144	ليسوتو	41.31
145	البحرين	41.3

المرتبة	البلد	النتيجة
146	الكويت	41.15
147	الجزائر	41.1
148	زامبيا	41.09
149	نيجريا	40.93
150	قطر	40.91
151	بنين	40.78
152	غينيا الإستوائية	40.75
153	جمهورية ترينيداد وتوباجو	40.75
154	ناميبيا	40.59
155	النيجر	40.4
156	انغولا	40.32
157	دولة جنوب افريقا	39.91
158	ملاوي	39.9
159	مالي	39.62
160	الاردن	39.52
161	غينيا بيساو	39.38
162	مدغشقر	39
163	السودان	39
164	تركمستان	38.98

المرتبة	البلد	النتيجة
165	مصر	38.94
166	جزر القمر	38.55
167	بورندي	38.41
168	سوريا	37.98
169	لبنان	37.93
170	غزة والضفة الغربية	37.78
171	اوغندا	37.55
172	تشاد	37.13
173	جمهورية افريقا الوسطى	36.94
174	باكستان	36.1
175	ارتيريا	35.85
176	هايتي	35.54
177	موريتانيا	35.13
178	افغانستان	34.95
179	اليمن	34.93
180	العراق	33.89

ثانياً: موقع العراق في المؤشر

جاء العراق بالمركز (180) وهو الأخير في المؤشر بدرجة (33.89)، وتقدمت عليه دول فقيرة وضعيفة مثل: اليمن، وأفغانستان، وموريتانيا، وهاييتي، وهذا يؤشر مدى تراجع القدرة التنافسية المستدامة للعراق كدولة تمتلك الكثير من القدرات المادية والبشرية غير المستغلة بنحو جيد؛ الأمر الذي يفرض وقفه مراجعة شاملة لمختلف مجالات الحياة من أجل العمل على إيقاف الانهيار الكبير والشامل في البلاد.

التوصيات:

1. لا يمكن للعراق الغني بالموارد الطبيعية الاستمرار في وضعه الضعيف جداً في مؤشر التنافسية المستدامة العالمي، لذلك لابد من اعتماد خطة اقتصادية مدروسة لاستغلال موارده الكبيرة من الثروات الطبيعية لكي يتمكن من معالجة اثار الحروب والفساد وسوء الإدارة التي تسببت في تراجع عجلة التنمية فيه.
2. يعاني العراق من تراجع في راس المال الفكري إذ لا يوجد اهتمام فعلي بموضوع التعليم والابتكار والتطور المعرفي ومن أجل معالجة ذلك لابد من اهتمام فعلي بالمعرفة من خلال اعتمادها كاساس في الخطط التنموية للبلاد.
3. ارتفاع مستويات التفاوت المالي الكبير إذ يعيش 30% من الشعب العراقي تحت خط الفقر، الأمر الذي تسبب في زيادة الفجوة بين ابناء البلد الواحد واضعف التماسك الاجتماعي بما يمكن أن يقود للمزيد من العنف المجتمعي، وتوفير بيئة حاضنة لافكار التطرف والعنف والارهاب، الأمر الذي يحتم أن تتوجه السياسات العامة للبلد تجاه وضع العلاجات المطلوبة للحد من التفاوت الطبقي والعمل على التقليل من نسبة من هم تحت خط الفقر، والتركيز في هذا الجانب على قطاع الاسكان والخدمات والقطاع الصحي والتعليم المجاني.
4. العمل على حوكمة ادارة مؤسسات الدولة من خلال اعتماد نتائج كمية قابلة للقياس، وليس تقييم نوعي للهياكل أو السياسات.